

مقتطفات من خطابات قائد الثورة في ذكرى مولدِ بنت الوحيِ فاطمةَ
الزَّهراءِ



في يوم مولد فاطم الزهراء
بنت الرسول كريمة الكرماء
قد اشرقت شمس على الارحاء
وازدان كونا في العلياء
في يوم مولدها بصدق دعاء
ادعو اله العرش والالاء
احطى بها في جنة الشهداء
لولاها كنت بعالم السفهاء
عبدا ذليلا ماكثا... بعياء
حمدا وشكرا خالق الاحياء
من نطفة قذفت من الالباء
ان البتول اميمتي وهنائي
سر السعادة خيرة الشرفاء
من نسلها السبطان من احشاء

حسن حسين من علي وفاء
انعم بالبيت من كرماء
وبجدهم هو قدوتي ورجائي
هو سيد الاكوان والعقلاء
يا فاطم الزهراء والحسنا
مني اليك... تحية الابناء
من قدسنا من مسجد الاسراء
معراج احمد سدره بسماء
اهديك شوق القبة الشماء
من اهلنا يا فاطم الزهراء

أيّ درس نستلهمه من حياة السيدة الزهراء (سلام الله عليها)؟



درس حياة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء سلام الله عليها لنا هو:
السعي والإجتهاد والجد والحياة الطاهرة كما كانت تلك الإنسانية
الجلية كلها معنوية ونورا ونقاء. الطُّهْرَةُ الطَّاهِرَةُ
المُطَهَّرَةُ التَّقْيُّةُ الذَّقِيَّةُ [الرَّضِيَّةُ]

الزَّكِيَّةُ؛ الطُّهْرَةُ الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ التَّقِيَّةُ
الذَّكِيَّةُ [الرَّضِيَّةُ] الزَّكِيَّةُ؛ طهارة ونقاء وتقوى
ونورانية تلك السيدة العظيمة هي ذات الشيء الذي كان يظلُّ
معارفنا على مدى تاريخ التشيِّع.
~الإمام الخامنئي ٢٠/٤/٢٠١٤

فيما يتعلق بالسيدة الزهراء (سلام الله عليها)، أقول، لا على سبيل
ما هو دارجٌ ومتداولٌ على الألسن، بل الحق والإنصاف بأننا
قاصرون، وإننا أقلُّ وأحقر من أن يكون بوسعنا الحديث عن ذلك
المقام الشامخ، وعن حقيقة نور تلك السيدة الجليلة وأمثالها من
الأئمة المعصومين، فإن ألسنتنا وكلماتنا وأفهامنا أعجز عن أن
نتمكِّن من الحديث في هذه المجالات... يجب علينا أن ننظر إلى
السيدة الزهراء (سلام الله عليها) من المنظار الثاني؛ ألا وهو
كونها أسوة ومثالاً يحتذى به. فقد ضرب الله سبحانه وتعالى في
القرآن امرأتين مثلاً كأسوة وقدوة للمؤمنين وامرأتين مثلاً
للكافرين؛ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَيْنِ
أَمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ، وبعدها بآية: وَمَرْيَمَ ابْنَةَ
عِمْرَانَ، حيث جعلهما أسوة لا للنساء المؤمنات فحسب، بل للرجال
والنساء معاً. فبالإمكان أن ننظر إلى تلك الشخصيات العظيمة من
منظار كونها أسوة وقدوة، وأن نستلهم الدروس منها. حسناً، فاطمة

الزهراء (سلام الله عليها) هي الصدّيقة الكبرى، ومعنى ذلك أن هذه السيدة الجليلة هي الصدّيقة الأكبر بين الصدّيقين والصدّيقات. والآن نريد أن نتعلّم الدروس منها؛ دروساً للنساء ودروساً للرجال، للجميع، العالم منهم والجاهل. ~الإمام الخامنئي ٢٠١٦/٣/٣٠



حينما تريدون تعريف فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) عرفوها

بحيث يستطيع الإنسان المسلم والمرأة المسلمة والشاب المسلم
استلهم الدروس من تعريفكم، والشعور بالخشوع والخضوع والارتباط
بصرح القدسية والطهر والحكمة والمعنوية والجهاد هذا. هذه طبيعة
الإنسان.

نحن البشر ميّالون إلى الكمال. إذا استطعنا تحقيق الكمال في
أنفسنا حققناه، وإذا لم نستطع فسوف يتوجه الإنسان إلى من يجد
الكمال متحققاً فيه. لنشرح للمستمعين هذا الكمال الذي نجده في
فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) وفي الإمام أمير المؤمنين (عليه
الصلاة والسلام) وفي الأئمة الأطهار (عليهم أفضل الصلوات والسلام)،
فينتهل المستمع هذه المعارف كالماء الزلال على شكل أشعارٍ وكلامٍ
رصين وبأصواتٍ حسنةٍ وألحانٍ جيدةٍ سليمةٍ، فَيَصِلُ هذا الزلال
إلى جميع أنحاء جسده. هذه مهمة لا يستطيعها الكثير من الخطباء
والمحاضرين والفنانين والمعلمين، لكنكم تستطيعون القيام بها
فلا تُقصِّروا في القيام بها.

~الإمام الخامنئي ٢٠١٠/٦/٣

عليكم سلامٌ الله في هذه الذكرى ورحمته.. في مولد الخير
والبشرى
ويا حبّذا ذكرى علينا عزيزةٌ بمولدِ بنت الوحيِ فاطمةَ
الزَّهراء

وماذا أراني قائلاً في كريمةٍ مناقبُها قد فاقت الحدَّ-
والحصراً
ومَن قد حباها إلهٌ جلٌّ جلالُهُ مَقاماً منيعاً حيرَ
الوهمَ والفكرَ
ومنَ يَسخَطُ الباري لما سَخَطَ له ويرضى بما ترضى به..
وكفى قَدَراً!
لها مكرُماتٌ ليس يمكن عدُّها وغُرٌّ معانٍ تُعجزُ
النظمَ والنثرا
فماذا يقول المادحون بشأنها وفي شأنها الرحمنُ قد أنزل
الذِّكْرَ؟!!

هي الزهرةُ الزهراءُ فاطمةُ التي يُنيرُ سنا أمجادِها
الأنجمَ الزُّهراً
كما تتوارى الشمسُ من نور وجهها وتُخجلُ بدرَ التَّمامِ-
بالطلعة الغرِّ
وبضعةُ خيرِ المرسلين محمدٍ ومَن سُمِّيت في الذِّكْرِ
كوثره الثَّـرَ
غداةَ انبرى (العاصُ بنُ وائلٍ) ساخراً من المصطفى الهادي
وعيّره كُفّراً
فبشَّره إلهُ الجليل كرامةً بذُرِّيَّةٍ منها.. وإذ ذاك
قد سُـرَّ
وأنجبتِ الزهراءُ للطُّهر عترةً تتيهُ بهم دنيا
الوجود.. ولا نُكْـرُ
همُ خيرُ خَلْقٍ مِن ولدِ آدمٍ وأرفعُهم شأنًا،
وأعظمُهم أمراً
كرامٌ ميامينُ هُداةُ أئمةٍ يفيض على كلِّ الورى
فيضُهم غَمَرُ



و نختتم قولنا بالدعاء المنسوبة لفاطمة الزهراء (ع). ويُنقل عنها (ع) دعاء كانت تدعو به في أوقات جلوسها بين يدي أبيها، كانت تقول فيه: "اللهم قد عني بما رزقتني". اجعلني في ما ترزقني من رزق قانعة به، فلا أمدُّ عيني إلى الناس، ولا أشكو من رزقك، وإنما أدرس هذا العطاء الذي أعطيتني إياه من خلال ظروفي الطبيعية.. أدرسه وأقنع به، واجعلني أصبر على نفسي، لأنَّ الناس لا يصبرون عليّ". "وعافني أبداً ما أبقيتني، اللهم أرزقني العافية يا رب، واغفر لي ذنوبي".

و قد كانت فاطمة الزهراء (ع) معصومة من الخطأ والزلل والسهو والنسيان، فلم ترتكب في حياتها أيّ ذنب أو معصية، مهما كان حجمها صغيراً، وهى (ع) إنما تقول هذا في دعائها، لتربّي الناس على الاستغفار عندما يدعون بدعائها. "وارحمني إذا توفّيتني"، فإذا جاء تني الوفاة، ولم يبق لي إلا أنت، فارحم في ذلك البيت الجديد غربتي، حتى لا أستأنس بغيرك.

"اللَّهُمَّ لا تعذِّي في طلب ما لم تقدِّر لي"، فهناك بعض الأشياء يا رب، التي تعرف بعلمك أنني لن أحصِّي لها، فلا تجعلني أتعب في السَّعي وراء شيء تعرف أنني لا أحصل عليه.

"اللَّهُمَّ فَرِّ غني لما خلقتني له"، لقد خلقتني لعبادتك، وخلقتني لطاعتك، وخلقتني للقيام بالمسؤوليات التي حمَّلتني إِيَّاهَا في الحياة، اللَّهُمَّ فَرِّ غني لما خلقتني له، لا تشغلني عن طاعتك، لا تشغلني عن مسؤولياتي التي قدَّرتَها لي، لا تشغلني عن عبادتك يا ربَّ بشيء آخر. "ولا تشغلني بما تكفَّلت لي به"، لا تشغلني بالرزق الذي تكفَّلت لي به. وليس معنى لا تشغلني، أي لا تجعلني أعمل، بل لا تجعله همي الأكبر الذي يُشغل فكري ويعطِّل طاقتي وعملي.

"ولا تعذِّ بني وأنا أستغفرُك"، فإذا استغفرتك يا ربَّ، فإنِّي باستغفاري أطلب منك أن تعفو عني، ولا تعذِّ بني ولا تحرمني، وأنا أسألك لأنَّك تعطي كلَّ من سألك. "اللَّهُمَّ ذلِّل نفسي في نفسي"، ولا تجعلني أعيش الغرور، ولا تجعلني أعيش التكبر، ولا تجعلني أعيش الاستعلاء على الناس، اجعلني ذليلاً في نفسي. "وعظِّم شأنك في نفسي، وألهمني طاعتك، والعمل بما يرضيك، والتجذُّب لما يسخطك يا أرحم الراحمين".

و السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة، السلام عليك أيتها العالمة التي ملأت حياتها علماً وجهاداً ورسالة، السلام عليك يا سيِّدة نساء العالمين، سيدتي فاطمة الزهراء، ورحمة وإٍ وبركاته.